

**اثر كل من التعليم الالكتروني المنعكس والمعزز
في تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة**

(PP 538 - 552)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.39>**Supplementary Vol.24, No.5, 2020****ICEPS** 29, 30 JANUARY 2020**FIRST INTERNATIONAL CONFERENCE FOR
EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES**

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

موفق عبدالعزيز الحسناوي**حسين جراد الوائلي**

الجامعة التقنية الجنوبية - المعهد التقني الناصرية

ملخص

ان الحاجات المعرفية المتزايدة التي اوجدتها الفلسفة التربوية الحديثة ومعطيات التطور العلمي والتكنولوجي والتي تؤكّد على الدور الايجابي والنشط للطلاب في عملية التعلم قد ادى بالتربويين والمدرسين الى التفكير باستراتيجيات وطرائق واساليب جديدة في عملية التدريس من اجل التعلم الفعال . ويهدف البحث الى معرفة اثر كل من التعليم الالكتروني المنعكس والمعزز في تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة . وتكونت العينة من خمس وسبعون طالبا وطالبة بالصف الاول بقسم التقنيات الكهربائية بالمعهد التقني في الناصرية بالجامعة التقنية الجنوبية اختيرت بصورة عشوائية وقسمت الى ثلاث مجموعات متساوية ومتكافئة مجموعتان تجريبيتان ومجموعة ضابطة . وحددت ستة مواضيع من المادة الدراسية وكذلك الاهداف التدريسية والخطط التدريسية للمجموعات الثلاث . واعد الباحثان كل من اختبار التفكير التأملي واختبار عادات العقل واستخرجت الخصائص السيكومترية لهما كالصدق والثبات بالوسائل الاحصائية المعروفة .

وبدأ تنفيذ البحث باجراء التطبيق القبلي لكل من اختبار التفكير التأملي واختبار عادات العقل على طلبة المجموعات معا وحللت نتائجهما فلو حظ عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعات الثلاثة في هذه المتغيرات .

ثم قام احد الباحثين بتدريس المجموعات الثلاث حسب الخطط الدراسية وكما ياتي :
أ - المجموعة الضابطة : الطريقة الاعتيادية .

ب - المجموعة التجريبية الاولى : التعليم الالكتروني المنعكس + الطريقة الاعتيادية .

ج - المجموعة التجريبية الثانية : الطريقة الاعتيادية + التعليم الالكتروني المعزز .

واستمرت التجربة لمدة ستة اسابيع وبعدها تم اجراء التطبيق البعدي لكل من اختبار التفكير التأملي واختبار عادات العقل على طلبة المجموعات الثلاث معا وحللت نتائجهما باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) .

وتوصل البحث الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت التعليم الالكتروني المعزز في التفكير التأملي وعادات العقل على طلبة المجموعة التجريبية الاولى التي استخدمت التعليم الالكتروني المنعكس وعلى المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية . وبذلك استنتج التأثير الايجابي لاستخدام التعليم الالكتروني المعزز في عملية التدريس . وخرج ببعض التوصيات في هذا المجال واقترح اجراء بحوث مكملة لهذا البحث .

الكلمات المفتاحية : التعليم الالكتروني , التعليم المنعكس , التعليم المعزز , التفكير التأملي , عادات العقل.

الفصل الاول : مشكلة البحث وأهميته**اولا : مشكلة البحث : Research Problem**

نظرا لامكانية حصول الطلبة على معلومات اضافية عن المادة الدراسية التي يقومون بدراستها خارج اوقات المحاضرة الاعتيادية نتيجة لتوفر التقنيات التعليمية الحديثة القادرة على تقديم هذه المعلومات ومنها التطبيقات المتعددة لشبكة الانترنت . وقد لاحظ الباحثان بوجود ضعف واضح في تحصيل طلبة المرحلة الجامعية ومستواهم العلمي بوجه عام في بعض المواد الدراسية ومنها احد المواد التي يقوم احد الباحثين بتدريسها لسنوات عديدة وهي التأسيسات الكهربائية النظرية لانها تحتاج الى معلومات وشروحات اضافية قد لا يستطيع المدرس الاحاطة بها والطلاب قد لا يستطيع استيعابها في المحاضرة الاعتيادية .



ولظهور فلسفة التعليم الالكتروني والتعليم المنعكس والتعليم المعزز وامكانية استخدام شبكة الانترنت بتطبيقاتها المختلفة في هذه الاساليب لتمكن المدرس من استخدامها لتطوير طرائق التدريس وتقديم التعليم للطلبة بطريقة تسمح لهم بمزيد من الحرية وتجاوز فيها حدود الزمان والمكان وتمنحهم معلومات حديثة واطافية قد تعلمهم او تهيؤهم للتعلم مقدما وتجعل دور الطلبة ايجابيا في عملية التعلم .

وعليه فكر الباحثان بأجراء هذا البحث لغرض التعرف على فاعلية كل من التعليم الالكتروني المنعكس والتعليم الالكتروني المعزز من خلال استخدام شبكة الانترنت بتطبيقاتها المختلفة من اجل معرفة افضلية اي من الاسلوبين ومعرفة الوقت المناسب لاستخدامها قبل او بعد المحاضرة في تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة من خلال جعل دورهم ايجابيا في عملية التعلم .

ثانيا - أهمية البحث : Research Importance

تؤكد الفلسفة التربوية الحديثة على الدور الايجابي للطلاب في العملية التعليمية حيث تهدف الى اعداد الطالب المفكر والمنتج والذي يستجيب لمتطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم ويتفاعل معها بايجابية من خلال تطوير وتحديث اساليب وطرائق التدريس المستخدمة .

وبسبب التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة في العالم ومنتج عنها من تقنيات حديثة استخدمت في العملية التعليمية ونتج عنها ما يسمى بالتعليم الالكتروني والذي كان لابد للمؤسسات الجامعية ان تستوعب تقنياته وتطبيقاته وامكانياته المختلفة وتتفاعل معها بايجابية وان تبحث في امكانية تطوير طرائق التدريس وجعلها اكثر جودة وفاعلية تجعل الطالب عنصرا ايجابيا ومفكرا ويمتلك المهارات اللازمة ليكون ذات عقل منتج في عملية التعلم باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني .

ونتيجة لذلك اصبح بالامكان تزويد الطلبة بمعلومات اضافية عن المادة الدراسية خارج اوقات المحاضرة الاعتيادية باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني ومنها شبكة الانترنت بتطبيقاتها المختلفة مما يتيح للطلبة الحرية في استخدامها في مختلف الاوقات والاماكن لكونهم قادرين على التفاعل معها والاستفادة منها في عملية التعلم . وعليه كان لا بد من العمل على توظيفها في عملية التدريس من خلال منح الطلبة فرصا اضافية للتعلم لحصولهم على كم هائل من المعلومات خارج وقت المحاضرة .

ونتيجة لذلك ظهرت مفاهيم واساليب جديدة في التدريس بدأت تنتشر في المؤسسات الجامعية ومنها التعليم الالكتروني بتطبيقاته وانواعه المختلفة مما ادى الى ظهور عدد من المفاهيم الجديدة ومنها التعليم المنعكس والتعليم المعزز وغيرها والتي يمكن استخدام عدد من التقنيات التعليمية والاستراتيجيات التدريسية ضمنها ومنها شبكة الانترنت لغرض جعل الطالب فاعلا وايجابيا في العملية التعليمية .

وتأتي أهمية هذا البحث من حيث انه يحاول ان يعالج مشكلة ضعف الطلبة في استيعاب المادة الدراسية وان يجعل دورهم ايجابيا في عملية التعلم ويحاول ان ينمي التفكير التأملي وعادات العقل عندهم من خلال استخدام معطيات التطور العلمي والالكتروني والفلسفة التربوية الحديثة باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني والتعرف على افضلية استخدامها عندما تكون قبل المحاضرة وفق اسلوب التعليم المنعكس او بعد المحاضرة وفق اسلوب التعليم المعزز في تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة .

ثالثا - أهداف البحث : Research Aims

يهدف البحث الى اجراء دراسة مقارنة لمعرفة ما يأتي :

- 1 - أثر استخدام التعليم الالكتروني المنعكس في تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة .
- 2 - أثر استخدام التعليم الالكتروني المعزز في تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة .
- 3 - المقارنة بين افضلية كل من التعليم الالكتروني المنعكس والتعليم الالكتروني المعزز في تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة .

رابعا - فرضيات البحث : Research Hypotheses

حاول البحث التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :



- 1 - لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0,05) في متوسط درجات الطلبة في اختبار التفكير التأملي البعدي بين كل من المجموعتين :
- أ - التجريبية الاولى والضابطة .
- ب - التجريبية الثانية والضابطة .
- ج - التجريبية الاولى والتجريبية الثانية .
- 2- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0,05) في متوسط درجات الطلبة في اختبارات عادات العقل البعدي بين كل من المجموعتين :
- أ - التجريبية الاولى والضابطة .
- ب - التجريبية الثانية والضابطة .
- ج - التجريبية الاولى والتجريبية الثانية .

خامسا - حدود البحث : Research Border

تحدد البحث بما يأتي وكما موضح في جدول رقم (1) :

جدول رقم (1) : حدود البحث

1	الحدود المكانية	المعهد التقني في الناصرية بالجامعة التقنية الجنوبية في العراق
2	الحدود الزمانية	الفصل الثاني من العام الدراسي (2018 - 2019)
3	الحدود البشرية	طلبة الصف الاول في قسم التقنيات الكهربائية
4	الحدود الدراسية	سته مواضيع من المنهاج المقرر لمادة التأسيسات الكهربائية النظرية

سادسا - تحديد المصطلحات : Terms Define

1 - التعليم الالكتروني : (E - Learning) :

تعريف (Henry , 2001) : هو عبارة عن التوظيف المناسب للحاسوب وللإنترنت لتقديم الدعم للمهارات والتعلم والمعرفة بإتباع نهج شمولي لا يقتصر على أية مقررات أو أي تجهيزات تقنية معينة بل ينصب التركيز في عملية التعلم على مسارات التعلم المتكاملة التي تتغير وفقاً للطالب وتعاونيه وميوله والمادة العلمية للموضوع ومستوى الكفاءة . (Henry , 2001 , 294) .

ويتبنى الباحثان التعريف اعلاه تعريفا نظريا لمصطلح التعليم الالكتروني .

التعريف الاجرائي : هو عبارة عن استخدام شبكة الانترنت لتزويد طلبة المجموعتين التجريبيتين من عينة البحث الممثلة بطلبة الصف الاول في قسم التقنيات الكهربائية بالمعهد التقني في الناصرية بمعلومات وشروحات توضيحية عن مواضيع مادة التأسيسات الكهربائية قبل او بعد المحاضرة الاعتيادية .

2- التعليم المنعكس (Flipped Instruction) :

تعريف (الطيب ومحمد 2015) : هو عبارة عن نموذج تربوي يدمج بين التعلم المتمركز حول المتعلم والتعلم المتمركز حول المعلم ويتضمن أنشطة تعلم تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل الصف وتعلم فردي معتمد على تكنولوجيا الحاسوب . (الطيب ومحمد, 2015 , 21) .

ويتبنى الباحثان التعريف اعلاه تعريفا نظريا لمصطلح التعليم المنعكس .

التعريف الاجرائي : هي عبارة عن استخدام طلبة المجموعة التجريبية الاولى من عينة البحث لشبكة الانترنت للحصول على معلومات وشروحات عن مواضيع مادة التأسيسات الكهربائية النظرية قبل الدخول الى المحاضرة الاعتيادية وقيام الطلبة بعدة نشاطات للاستفادة منها مسبقا من اجل ان يكونوا مهئين لها .

2 - التعزيز Reinforcement :

تعريف (المعاينة والقمش 2007) : هو عبارة عن عملية تقديم مثير مرغوب فيه او ازالة مثير غير مرغوب فيه بعد القيام بالسلوك المرغوب فيه مباشرة مما يزيد من احتمالية تكرار سلوك مرغوب فيه . (المعاينة والقمش , 2007 , 93)
ويتبنى الباحثان التعريف اعلاه تعريفا نظريا لمصطلح التعزيز .
التعريف الاجرائي : هي عبارة عن استخدام عينة البحث لشبكة الانترنت للحصول على معلومات وشروحات عن مواضيع مادة التأسيسات الكهربائية النظرية بعد الانتهاء من المحاضرة الاعتيادية وذلك لغرض تعزيز تعلمهم للمادة التي قاموا بدراستها .

4 - التفكير التأملي : Reflective Thinking

تعريف (Kagan , 1988) : هو عبارة عن طريقة الطالب المميزة في تنظيم مدركاته وموضوعات العالم المحيط وتمتاز هذه الطريقة بالثبات النسبي مما يجعل إمكانية توقع السلوك الصادر عن هذا القرار يسيرة . (Kagan , 1988 , 37)

ويتبنى الباحثان التعريف اعلاه تعريفا نظريا لمصطلح التفكير التأملي .
التعريف الإجرائي : هو عبارة عن قدرة الطلبة عينة البحث القدرة على الإثارة والتأمل والمناقشة والحوار مع المواقف والإحداث والمثيرات التعليمية الموجودة في المادة الدراسية قيد البحث وتحليلها وتفسيرها ونقدها وصولاً إلى تحقيق الأهداف المطلوبة في نهاية عملية التدريس .

5 - عادات العقل : Habits of Mind

تعريف (Costa and Kallick) : هي عبارة عن نزعة الطالب إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما وعندما تكون الإجابة او الحل غير متوفر في أبنيته المعرفية . إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير او لغز او موقف غامض . وهي تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الطالب الإجابة او الحل المناسب . (Costa and Kallick , 2004) .
ويتبنى الباحثان التعريف اعلاه تعريفا نظريا لمصطلح عادات العقل .
التعريف الاجرائي : وهي عبارة عن مدى تفضيل الطلبة عينة البحث لنمط من انماط السلوك الفكرية على غيره من الأنماط عند دراستهم للمادة العلمية قيد البحث ولذا فهي تعني ضمناً صنع اختيارات او تفضيلات حول أي الأنماط ينبغي استخدامها في وقت معين دون غيره من الأنماط عند دراسة المادة .

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا : خلفية نظرية : Background Theory

1 - التعليم الالكتروني (E - Learning)

لقد أدت ثورة الاتصالات التكنولوجية والمعلوماتية والتي جاءت نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية في جميع انواع العلوم وخاصة ما حصل من تقدم كبير في مجال الالكترونيات عامة وفي مجال الحاسوب وتقنياته وتطبيقاته إلى ظهور مصطلح التعليم الالكتروني في مجال التعليم والذي ادى الى احداث تغييرات عديدة في مختلف الجوانب سواء الجانب المعرفي أو التطبيقي او النفسي .

وفي ضوء هذه التطورات فقد تأثرت عناصر العملية التعليمية التعلمية وتغير دور المعلم ليكون من مجرد من ناقل للمعلومات إلى منظم لها و مسهل لعملية التعلم . حيث انه اصبح يصمم البيئة التعليمية ويشخص مستويات الطلبة ويحدد لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية ويرشدهم ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المطلوبة من عملية التعلم . كما تغير دور الطالب نتيجة لذلك فلم يعد عبارة عن متلقي سلبي للمعلومات بل أصبح نشطاً و ايجابياً وأصبح التعلم متمركزاً حوله لا حول المعلم كما تأثرت المناهج الدراسية بظهور التقنيات الحديثة حيث شمل هذا التأثير عناصر المنهج الدراسي المختلفة من أهداف ومحتوى وطرائق أساليب التدريس والأنشطة وطرق عرضها وأساليب تقويمها . (شمي واسماعيل , 2008 , 221) .



وتقنيات التعليم الالكتروني بمختلف انواعها لا يمكن ان تحل محل طرائق التدريس الاعتيادية ووسائلها ولكن بالامكان استخدامها لتقديم فوائد اضافية للطلبة وثقافة متطورة ومهمة وتبرز اهميتها الاساسية من خلال تعزيز التعلم الذاتي (Self Learning) عند الطلبة وجعل دورهم اكثر ايجابية وتأثيراً في عملية التعلم.

(Phemister, 2002 ,p.4) .

ولكي يكون التعليم الالكتروني اكثر فاعلية وتأثيراً في العملية التعليمية ينبغي توفير قاعدة تعليمية لدى الطالب للحصول على المعلومات العلمية بصورة افضل من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية نشطة ووضع ضوابط محددة تساعد على اختيار انطباق الطرائق لاختيار برامج التعليم الالكتروني . وبالتالي تبرز اهمية التعليم الالكتروني في توفير البيئة التعليمية المناسبة لامكانيات وقدرات الطلبة الجماعية و الفردية .

(الجمل ، 2009 ، 29) .

وبذلك فإن تقنيات التعليم الالكتروني تكون اكثر اثاراً وتشويقاً وتأثيراً عند الطلبة عندما تتكامل مع طرائق التدريس الاعتيادية حيث تقدم المادة الدراسية بكل سهولة ويسر في الاستخدام وتتحدى قدرات الطلبة في البحث عن عناوين المواضيع والاتصال الفعال فيما بين الطلبة انفسهم والمدرسين وذوي التخصص .

(Titus , 1998 , p.1) .

2 - التعليم المنعكس : Flipped Instruction

في التعليم المنعكس يتعلم الطلبة مفاهيم الدرس الجديد في أي وقت وأي مكان باستخدام التقنيات الحديثة وحسب امكانياتهم العلمية ورغبتهم مع إمكانية تدوين الملاحظات . لذا فهي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة وسيفعل عنصر الملل وسيرتفع التشويق والاستمتاع بالتعلم . كذلك يمكن للطلبة مشاركة ما تعلموه من مفاهيم الدرس الجديدة من خلال المحادثة الجماعية في أحد مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال نظم إدارة التعليم الإلكتروني ويتشاركون في خبراتهم الفردية وتجاربهم في بعض مفاهيم الدرس . ويمكنهم البحث من مصادر المعلومات عن معلومات إضافية إثرائية موسعة ومشاركتها. بعد ذلك يمكن أن يقدم المدرس لطلبته اختباراً إلكترونياً حول مفاهيم الدرس الجديدة ليقوم الطالب بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بعد انتهائه مباشرة من المناقشة مع زملائه في الموقع وهذا الاختبار سيساعد المدرس على التقييم المبدئي لتمكن الطلبة من المفاهيم . كذلك التعرف على المواضيع التي أخفق الطلبة بالإجابة عليها . وبالتالي يركز على توضيحها وإعادة شرحها لاحقاً في المحاضرة الاعتيادية . في اليوم التالي يأتي الطلبة الى المحاضرة ولديهم الاستعداد لتطبيق ما تم تعلمه مسبقاً . وبذلك يضمن التعليم المقلوب الاستغلال الجيد لوقت المحاضرة حيث يبدأ المدرس بتقييم مستوى الطلبة في بداية الحصة ومراجعة ما تم تعلمه قبل المحاضرة ثم يقدم لهم مهام وأنشطة ومجموعة مسائل أو مشاريع ليتم تأديتها في المحاضرة بدلاً من إضاعة الوقت في الاستماع إلى شرح المدرس وسنجد أن الواجبات المنزلية في التعليم المنعكس تختفي حيث يقوم الطلبة بأداء الأنشطة التي كانت واجبات منزلية في المحاضرة داخل الصف.

(الخليفة ، 2015) ، (Herreid , 2013 , 62) ، (Erieboces, 2013) .

ويشير (Nagel) الى أن دمج التقنيات الحديثة في التعليم بحد ذاتها لا يحقق استراتيجيات التعليم المنعكس . لذا يجب التعرف على الأساسيات أو المعايير التي يقوم عليها التعليم المقلوب الفعال وهي:

- 1- تعليم مرن : حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان .
- 2- ثقافة تعليم : حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محور العملية التعليمية .
- 3- محتوى محدد : حيث يحدد المدرس المحتوى التي يجب أن يطلع عليه الطلبة خارج الصف ليتم استغلال الوقت في الفصل لتطبيق استراتيجيات التعلم الفعال .

4- مدرس محترف : حيث يعد دور المدرس في التعليم المقلوب أكبر من دوره في التعليم الاعتيادي . فيقوم المدرس داخل الصف بتقديم التغذية الراجعة للطلبة وتقييم عملهم . (Nagel , 2013)

والتعليم المنعكس هو نموذج تربوي يقوم على عكس العملية التعليمية بحيث يتم مشاهدة محاضرة نموذجية كواجب في المنزل والقيام بالأنشطة المتعلقة بالمقرر في الصف الدراسي . (Educase,2013) .

ويعد التعليم المنعكس أحد الحلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التعليم الاعتيادي وتنمية مستوى مهارات التفكير العلمي عند الطلبة . فالتعليم المنعكس استراتيجيات تدريس تشمل استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية . بحيث يمكن للمدرس



قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع الطلبة في الصف بدلاً من إلقاء المحاضرات فقط . حيث انه وفقاً لتصنيف بلوم المعدل فإن الطلبة يحققون في التعليم المنعكس المستوى الأدنى من المجال المعرفي (الحصول على المعرفة واستيعابها) قبل المحاضرة والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي (التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقييم) في وقت المحاضرة الاعتيادية . (Brame , 2013) .

3- التعليم المعزز : Reinforced Instruction

يعد التعزيز شرطاً ضرورياً لفاعلية التكرار أي أن التكرار ينبغي أن يتم تحت شروط تثاب فيها الاستجابة الصحيحة . وأن للمدرس دوراً كبيراً في خلق الظروف التعليمية الجيدة في المحاضرة . فشخصية المدرس وسلوكه يجعلان منه نموذجاً للسلوك يقتدي به طلبته . كما أن سيطرته على عمليات الثواب والعقاب داخل الصف تخلق إطاراً مناسباً تحقق من خلاله أهداف العملية التعليمية . وعملية التعزيز الإيجابي نقصد بها (الثواب) ويكون أكثر فاعلية من التعزيز السلبي (العقاب) . كما أن للثواب أثراً مرغوباً في عملية التعلم وهذه الآثار قد تكون وجدانية أو معرفية . ولا يقتصر عمل المعززات على زيادة التعلم فحسب وإنما هي وسيلة فعالة لزيادة مشاركة الطلبة في الأنشطة التعليمية المختلفة داخل الصف وخارجه وهذا قد يؤدي إلى زيادة مشاركتهم في الخبرات التعليمية .

وتحدد (العتبيي وآخرون) بعض من جوانب أهمية التعزيز تربوياً واهدافه بما يأتي :

1. زيادة فعالية التعليم أي النتيجة الخارجية لمخرجات التعليم .
 2. زيادة دافعية التعلم أي الرغبة الداخلية لدى المتعلم .
 3. تحقيق الإشباع الذاتي لان في داخل كل إنسان حاجات نفسية وعاطفية مما يمكن للتعزيز أن يحققه ويحفزه بفاعليه اكبر.
 4. حفظ النظام العام لان وجود الدافعية للتعلم تساعد على الانضباط في الوسائل الاجرائية للحصول على الافعال
 5. تعدد وسائله وأنواعه ومثيراته.
 6. التعزيز عملية اتصالية.
 7. التعزيز علاج فعال في هذا العصر بالذات.
 8. طبيعة الانسان تغلب عليها صفات الضعف والعجلة والجهل والظلم ونحو ذلك من صفات النقص البشري فهو بحاجة ماسة الى الرحمة والستر وإلى النصح وإلى التعديل ولا يتم ذلك إلا عن طريق التعزيز.
 9. التعزيز إشعار للمعزز المراد تعزيره بالأمان.
- (العتبيي وآخرون ، 2014 ، 5)

وفي ضوء الاهتمام بالعملية التعليمية التعلمية ورفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة أصبح هناك اهتمام متزايد من قبل المدرسين لاستخدام مبدأ **التعزيز** كأحد مهارات التدريس الضرورية للمدرس من أجل الحصول على تفاعل ايجابي من قبل الطلبة وتحصيل تعليمي عال وسلوك صالح من الطلبة . وإن الاهتمام **بالتعزيز** الإيجابي في التدريس يعد نمطاً فعالاً من الممكن ان يساعد على نجاح العملية التعليمية التعلمية .

ويشير (كافي وحشاش) الى انه من اجل تحقيق الاهداف التدريسية يستخدم المدرس نوعين من التعزيز وهما :

- أ - التعزيز الإيجابي : يتمثل في الاسلوب الذي يستخدمه المدرس مثل التشجيع والهدايا والتحفيز .
- ب - التعزيز السلبي : يتمثل في الاسلوب الذي يستخدمه المدرس مثل العقوبات الجسدية والعقوبات المنزلية والعقوبات اللفظية والايمائية . (كافي وحشاش ، 2013 ، 5) .

4 - التفكير التأملي : Reflective Thinking

يشير (عودات) الى أن للتفكير هدفاً أساسياً يساهم في تحقيقه محتوى المادة الدراسية في مختلف التخصصات ولطريقة التدريس دور كبير في تنمية التفكير عند الطلبة فالمدرس الذي يستخدم الاساليب التقليدية في التدريس ولا يهتم إلا بالحفظ فإنه يؤدي الى عدم تنمية التفكير والمدرس الذي يهيئ للطلبة جواً يسوده الاطمئنان النفسي يزيد من قدرتهم على التفكير . (عودات ، 2006 ، 4) .

وهناك عدة انواع للتفكير منها التفكير المنطقي والابداعي والناقد والحدسي والتجريدي والاكتشافي ومعالجة البيانات بالاضافة الى التفكير التأملي حيث يعد التفكير التأملي أحد أنماط التفكير التي ينبغي الاهتمام به وتشجيع الطلبة على ممارسته . ولن يكون



ذلك إلا عند فهم المدرس للتفكير واستعمال الطرائق المحفزة له عند الطلبة لأنه يتطلب تركيزاً مستمراً في كيفية تصور المعرفة الكلية وامكانية تغيير طريقة التفكير في ضوء الخبرة السابقة والحالية . فهو يشمل النظرة الكلية الى النشاط فضلاً عن طرائق تحليله وهذا ما يميزه عن التفكير الاعتيادي . (Moseley, 2005 , 314) .

ان أهمية التفكير التأملي تنمو من خلال تحفيز الطلبة على تطوير أساليب تطبيق المعرفة الجديدة في المواقف الصعبة من خلال النشاطات العقلية التي تساعدهم على الارتقاء بمستوى التفكير إلى درجات أعلى .
والتفكير التأملي يساعد الطلبة على تعميق التفكير في الموقف الذي يتعرض له وتوضيح العلاقات والنظر في الأفكار والعلاقات بينها وهو يقوم على التحليل والتفسير والاستنباط الذي يكون شخصية الطالب المتأمل القادر على التوصل إلى النتائج بصورة علمية منطقية . (عبد الهادي ونادية ، 2001 ، 221) .

والتفكير التأملي يمثل ذروة العمليات العقلية . والتربية لاتستطيع تجاهله وينبغي على التربويين العمل على تنمية التفكير التأملي عند الطلبة . فهو يجعل الطالب يخطط باستمرار ويقيم اسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب . وهو يعتمد على كيفية مواجهة المشكلات . والطالب حينما يفكر تفكيراً تأملياً تكون لديه القدرة على ادراك العلاقات وعمل الملخصات والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليل المقدمات ومراجعة البدائل والبحث عنها . (عبدالوهاب , 2005 , 159) .

ويبين (محمد) الى ان اهمية التفكير التأملي تتضح من خلال النواتج العقلية التي يؤدي اليها فهو يؤدي الى تحسين مهارات حل المشكلات ومساعدة الطلبة على تحليل موضوع مختلفة وتقييمها وتشجيع الاتصال بمختلف انواعه والمساعدة على التطور الاجتماعي والعاطفي والعقلي وتطوير الذات وزيادة احترام الطالب لنفسه وذاته . (محمد , 1993) .

ويحدد (خوالده) مستويات التفكير التأملي في أربعة مستويات وهي :

1. العمل الاعتيادي : وهو ذلك العمل المتكرر الذي يؤديه الطالب فيصبح نشاطاً تلقائياً .
2. الفهم : ويسمى العمل التفكيري وهو يفيد الطالب من المعرفة الموجودة من دون محاولة تقويم تلك المعرفة .
3. التأمل : يقول جون ديوي أن التأمل هو أصل التفكير التأملي كسمة للتعليم والتعلم وبالتالي يمكن تعريفه بأنه التفكير النشط والثابت في أي اعتقاد أو صيغة مفترضة من المعرفة في ضوء الأسس التي تدعمه والنتيجة التي يذهب إليها .
4. التأمل الناقد : ويستعمل في هذا المستوى التأمل المنطقي ويتضمن أن يدرك المتعلم لماذا يفكر ويشعر ويعمل بالطريقة التي يعمل بها ؟ والتأمل المنطقي يتطلب مراجعة جادة وواقعية للافتراضات السابقة من الوعي واللاوعي السابق للتعلم ونتائجه .

(خوالده ، 2010 ، 68)

5 - عادات العقل : Habits of Mind

إن عادات العقل هي مجموعة من المهارات والقيم والاتجاهات التي تدل الطالب قادراً على بناء تفضيلات من السلوكيات الذكية في ضوء المثيرات التي يتعرض لها بحيث تقوده إلى اختيار عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة لمواجهة مشكلة معينة أو تطبيق سلوك بفاعلية والاستمرار على هذه الحالة . وبذلك فهي عبارة عن اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من الأداء الذهني يوظف فيها العمليات والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو مشكلة معينة بحيث يحقق أفضل أداء وأكثر فاعلية .

ويشير (قطامي) الى ان عادات العقل من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي عند الطلبة في مختلف مراحل التعليم . وعليه فقد اكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين أهمية تعليم عادات العقل وتنميتها ومناقشتها مع الطلبة والتفكير فيها وتقييمها وتقديم التعزيز للطلبة من أجل تشجيعهم على التمسك بها لكي تصبح جزءاً من بنيتهم العقلية . (قطامي ، 2007) .

ويقول (حسام) ان عادات العقل هي عبارة عن اتجاه عقلي لدى الطالب يعطى سمة واضحة لنمط سلوكياته . ويقوم هذا الاتجاه على استخدام الطالب للخبرات السابقة والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب . أي ان عادات العقل هي دوام الطالب لاستخدام اتجاهاته العلمية نحو مختلف المواقف التي تواجهه في حياته .



(حسام , 2010 , 7) .

وبين (Costa) وجود ست عشرة عادة للعقل و هي : (المثابرة ، والتحكم بالتهور ، والإصغاء بتفهم ، والتفكير بمرونة ، والتفكير حول التفكير ، والكفاح من أجل الدقة ، والتساؤل وطرح المشكلات ، وتطبيق المعارف الماضية على المواقف الجديدة ، والتفكير والتوصيل بوضوح ودقة ، وجمع البيانات باستخدام الحواس الخمس ، والاستعداد الدائم والمستمر للتعلم ، والتفكير التبادلي ، والإقدام على مخاطر مسؤولية القدرة ، والتفكير الإبداعي ، والاستجابات بدهشة ورهبة ، وإيجاد الدعابة . (Costa and Kalick , 2004 , 8) .

ويؤكّد (Flias , et.al) ان تنمية عادات العقل يعد هدفاً رئيساً من أهداف التربية وتدرّس العلوم . فقد أكد مشروع تعليم العلوم لكل الأمريكيين على (12) عادة عقلية ينبغي أن تعمل عملية تدرّس العلوم على تمهيتها في نفوس الطلبة أثناء تدرّس العلوم . كما حدد منهاج ولاية نيوجرسي الأمريكية ستة أهداف تربوية في مجال العادات العقلية التي ينبغي تحقيقها عند جميع الطلبة . (Flias , et al. , 1997) .

وفي ضوء ذلك ولكون عادات العقل أحد أهداف تدرّس العلوم المهمة لذا ينبغي الاهتمام بتنميتها لدى الطالب حتى يتعود على ممارسة عادات العقل في التعامل مع الأمور المختلفة في الحياة اليومية فلا يتأثر بكل ما يقال أو في عصر العولمة حيث ان احد ملامح هذا العصر هو ضرورة ممارسة عادات العقل للتعامل مع المتناقضات في القضايا الفكرية والعلمية والأخلاقية في المجتمع .

ويرى (مارزانو وآخرون) أنه يمكن استخدام مجموعة من الخطوات والإجراءات والاستراتيجيات في مساعدة الطلبة على اكتساب عادات العقل في أثناء تدرّس المواد الدراسية المختلفة على أن يتم تعزيزها بصورة مباشرة وواضحة . (مارزانو وآخرون , 1998 , 10) .

ثانيا - دراسات سابقة : previous studies

لقد اجريت الكثير من البحوث والدراسات في مجال المتغيرات المستقلة والتابعة في هذا البحث ومنها التعليم الالكتروني والتعليم المنعكس والتعليم المعزز والتفكير التأملي وعادات العقل والتي هدفت الى التعرف على فاعليتها في العملية التعليمية . ولكن الباحثان لم يجدا (حسب علمهما) أي دراسة سابقة تناولت هذه المتغيرات مع بعضها البعض . لذا سوف يتم عرض بعض الدراسات القريبة عن هذه المتغيرات . ومنها ما يأتي :

- دراسة (Shiratuddin 2001) : اجريت في احدى جامعات ماليزيا الى معرفة اثر شبكة الانترنت كطريقة تعليمية تتكامل مع الطريقة الاعتيادية في تحصيل الطلبة . وتوصلت الى تفوق الطلبة الذين استخدموا الانترنت في درجات العمل الصفي والاختبار النهائي والتحصيل الكلي على الطلبة الذين لم يستخدموه . (Shiratuddin , 2001 , 1 - 7) .

- دراسة (المبيريك 2002) : اجريت في السعودية وهدفت الى تصميم نموذج مقترح لتطوير طريقة المحاضرة الاعتيادية في التعليم الجامعي بأستخدام التعليم الالكتروني مستفيدة من الخصائص التي تتميز بها شبكة الانترنت في تقديم المعلومات الاضافية للطلبة عن المحاضرة الاعتيادية . (المبيريك ، 2002 , 14) .

- دراسة عمور في (اميمة 2005) : اجريت هذه الدراسة في عمان في الاردن وهدفت الى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية . واستخدم المنهج التجريبي من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة . وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على اختبار تورنس للتفكير الابداعي الصورة اللفظية . (اميمة , 2005) .

- دراسة (حيدر 2012) : اجريت في العراق وهدفت الى التعرف على اثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية والتعرف على الفروق في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس . واستخدم المنهج التجريبي وتوصلت الدراسة الى ان لبرنامج كوستا وكاليك تأثير ايجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية . (حيدر , 2012 , 225) .



- دراسة (الطيب ومحمد 2015) : اجريت في السعودية وهدفت الى معرفة فاعلية التعليم المنعكس في التحصيل والاداء لمهارات التعلم الالكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية فوجدت ان التعليم المنعكس كان فعالا في التأثير في متغيرات البحث وبصورة ايجابية . (الطيب ومحمد , 2015) .

- دراسة (الزين 2015) : اجريت في السعودية وهدفت الى معرفة اثر استخدام استراتيجية التعليم المنعكس في التحصيل الاكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الاميرة نوره بنت عبدالرحمن . وتوصلت الدراسة الى فاعلية التعلم المنعكس في زيادة التحصيل الاكاديمي للطالبات اضافة الى بعض النتائج الايجابية . (الزين , 2015 , 172) .

- دراسة (الياسري واخرون 2015) : اجري هذه الدراسة في جامعة واسط في العراق وهدفت الى معرفة اثر التفكير التأملي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة وباستخدام المنهج التجريبي . وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت التفكير التأملي في اكتساب المفاهيم البلاغية على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية . (الياسري واخرون , 2015 , 420) .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

1 - تحديد التصميم التجريبي : Experimental Design Identify

حدد تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار البعدي ليكون تصميمًا تجريبيًا مناسبًا لهذا البحث وكما موضح في جدول رقم (2) :

جدول رقم (2) : التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	طريقة التدريس	المتغير المستقل	المتغير التابع (1)	المتغير التابع (2)
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	_____		
التجريبية الاولى	التعليم المنعكس + الطريقة الاعتيادية	التعليم المنعكس	التفكير التأملي	عادات العقل
التجريبية الثانية	الطريقة الاعتيادية + التعليم المعزز	التعليم المعزز		

2 - تحديد مجتمع البحث : Research Society Identify

حدد مجتمع البحث بجميع طلبة الصف الاول في قسم التقنيات الكهربائية - فرع القوى الكهربائية بالمعهد التقني في الناصرية في الجامعة التقنية الجنوبية بجمهورية العراق خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2018 - 2019) .

3 - تحديد عينة البحث : Research Sample Identify

حددت عينة من مكونة من (75) طالبا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع البحث وقسمت الى ثلاث مجموعات متساوية بالعدد ومتكافئة في عدد من المتغيرات المؤثرة في سلامة التصميم التجريبي باستخدام عدد من الوسائل الاحصائية المناسبة التي سوف يتم الاشارة اليها في فقرة الوسائل الاحصائية وقسمت مجموعات البحث الثلاث الى مجموعة واحدة ضابطة ومجموعتان تجريبيتان . وكما موضح في جدول رقم (3) أدناه :



جدول رقم (3) : تكافؤ مجموعات البحث

متغيرات عملية التكافؤ	عدد الطلبة	المجموعة
1 - العمر الزمني للطلبة مقاسا بعدد الاشهر .	25	الضابطة
2- درجات الطلبة في المادة خلال الفصل الدراسي الاول .	25	التجريبية الاولى
3 - المستوى الثقافي لعائلة الطالب .	25	التجريبية الثانية
4 - درجات الطلبة في اختبار التفكير التأملي .	25	
5 - درجات الطلبة في اختبار عادات العقل .	25	

4 - تهيئة مستلزمات البحث : Research Configuration Requirements

أولاً - تحديد المادة العلمية : حددت ستة مواضيع من مفردات مادة التأسيسات الكهربائية النظرية لطلبة الصف الاول في قسم التقنيات الكهربائية خلال الفصل الدراسي الثاني .

ثانياً - تحديد الاهداف التدريسية : صيغت اهداف تدريسية محددة يمكن ملاحظتها وقياسها في ضوء الاهداف العامة . وعرضت على عدد من المختصين لبيان صلاحيتها بأستخدام معادلة كوبر (Cooper) لاتفاق المحكمين و حددت هذه الاهداف بعد تعديلها لتكون اهدافا تدريسية ينبغي تحقيقها بعد الانتهاء من تدريس المادة .

ثالثاً - اعداد الخطط الدراسية : أعد الباحثان ستة خطط دراسية لكل مجموعة لكي يتم تدريس طلبة كل من المجموعات الثلاث في ضوءها خلال المحاضرة . وعرضت على عدد من المختصين وعدلت في ضوء ملاحظاتهم بأستخدام معادلة كوبر لاتفاق المحكمين .

5 - اعداد اداتي البحث : Research Tools Preparation

أعد الباحثان اداتي البحث الاتيين لقياس المتغيرات التابعة في البحث :

اولا - اختبار التفكير التأملي : Reflection Thinking Test

أعد الباحثان اختبار التفكير التأملي الذي يتكون من (18) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد . ويهدف الى (قياس قدرة الطلبة على التفكير التأملي في المواضيع المختارة من مادة التأسيسات الكهربائية النظرية التي تم دراستها بعد الانتهاء من عملية التدريس) بالاعتماد على الاهداف التدريسية المحددة . وتم استخراج الخصائص السيكومترية الآتية ليكون الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث .

أ - صدق الاختبار : عرض الاختبار على عدد من المختصين لبيان ملاحظاتهم حول أسئلته حيث عدلت بعض الأسئلة في ضوء تلك الملاحظات . بعد ذلك طبق الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (25) طالبا وطالبة من غير عينة البحث لكي يتم استخراج معاملات التمييز والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة فتبين ان جميع الأسئلة كانت مميزة ولها معامل صعوبة مناسب وكانت البدائل الخاطئة جيدة وبذلك يعد اختبار التفكير التأملي صادقا .

ب - ثبات الاختبار : استخدمت طريقة اعادة التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول للاختبار وحسب معامل الثبات بين نتائج التطبيقين بأستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) فكان (0.83) . وحسب ثبات الاختبار بأستخدام معادلة كرونباخ - الفا فكانت قيمته (0.91) وبذلك يعد الاختبار ثابتا وجاهزا للتطبيق على عينة البحث .

ثانيا - اختبار عادات العقل : Habits of Mind Test

أعد الباحثان اختبار التحصيل النهائي الذي يتكون من (18) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد . ويهدف الى (قياس مدى توافر عادات العقل في المواضيع المختارة من مادة التأسيسات الكهربائية النظرية التي تم دراستها بعد الانتهاء من عملية التدريس) بالاعتماد على الاهداف التدريسية المحددة . وتم استخراج الخصائص السيكومترية الآتية ليكون الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث .



أ - صدق الاختبار : عرض الاختبار على عدد من المختصين لبيان ملاحظاتهم حول أسئلته حيث عدلت بعض الأسئلة في ضوء تلك الملاحظات . بعد ذلك طبق الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية من غير عينة البحث لكي يتم استخراج معاملات التمييز والصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة فتبين ان جميع الأسئلة كانت مميزة ولها معامل صعوبة مناسب وكانت البدائل الخاطئة جيدة وبذلك يعد اختبار عادات العقل صادقا .

ب - ثبات الاختبار : استخدمت طريقة إعادة التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول للاختبار وحسب معامل الثبات بين نتائج التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) فكان (0.80) . وحسب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ - الفا فكانت قيمته (0.87) وبذلك يعد الاختبار ثابتا وجاهزا للتطبيق على عينة البحث .

6 - خطوات تطبيق البحث : Research Applied Steps

قام الباحثان بالخطوات الآتية لغرض التوصل الى النتائج :

اولا - اجراء التطبيق القبلي لاختبار التفكير التأملي على طلبة المجموعات الثلاث معا وفي آن واحد .

ثانيا - اجراء التطبيق القبلي لاختبار عادات العقل على طلبة المجموعات الثلاث معا وفي آن واحد .

ثالثا - قام احد الباحثين بنفسه بتدريس المجموعات الثلاث لتقليل تأثير المتغيرات الدخيلة على نتائج البحث وكما تم تحديده في الخطط الدراسية . واستمرت التجربة لمدة ستة اسابيع وبواقع ساعتين في الاسبوع حسب الوقت المقرر لتدريس المادة . ويبين جدول رقم (4) كيفية تدريس طلبة المجموعات الثلاث .

جدوا رقم (4) : كيفية تدريس طلبة المجموعتين

المجموعة	طريقة التدريس
الضابطة	المحاضرة الاعتيادية فقط
التجريبية الاولى	التعليم الالكتروني المنعكس ((شبكة الانترنت قبل المحاضرة الاعتيادية))
التجريبية الثانية	التعليم الالكتروني المعزز ((شبكة الانترنت بعد المحاضرة الاعتيادية))

رابعا - اجراء التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي على طلبة المجموعات الثلاث معا وفي آن واحد .

خامسا - اجراء التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل على طلبة المجموعات الثلاث معا وفي آن واحد .

سادسا - تحليل نتائج اختبار التفكير التأملي واختبار عادات العقل بأستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة .

7 - الوسائل الاحصائية : Statistical Methods

استخدم الباحثان عددا من الوسائل الاحصائية المناسبة من خلال البرنامج الاحصائي (SPSS) لغرض اجراء عملية التكافؤ واستخراج صدق وثبات الاختبارين ومعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المجموعات وتحليل نتائج البحث ومنها :

- أ - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
ب - النسبة المئوية
ج - معادلة سبيرمان براون
د - ومعامل كرونباخ الفا

الفصل الرابع : تحليل نتائج البحث

اولا - عرض النتائج : Results Review

أ - التفكير التأملي :

من ملاحظة جدول رقم (4) نجد ان البحث توصل الى النتائج الآتية :

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0,05) في متوسط درجات الطلبة في اختبار التفكير التأملي بين المجموعتين :



- أ - التجريبية الاولى والضابطة لصالح التجريبية الاولى .
- ب - التجريبية الثانية والضابطة لصالح التجريبية الثانية .
- ج - التجريبية الاولى والتجريبية الثانية لصالح التجريبية الثانية .

جدول رقم (4) : نتائج اختبار التفكير التأملي

الفرضية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة
الاولى	الضابطة	59.8	10.41	3.479
	التجريبية الاولى	80.2	8.39	
الثانية	الضابطة	59.8	10.41	3.791
	التجريبية الثانية	80.2	8.37	
الثالثة	التجريبية الاولى	80.2	8.39	3.374
	التجريبية الثانية	80.2	8.37	

القيمة الجدولية = 2,000

ب - عادات العقل :

من ملاحظة جدول رقم (5) نجد ان البحث توصل الى النتائج الاتية :
توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0,05) في متوسط درجات الطلبة في اختبار عادات العقل بين المجموعتين :

- أ - التجريبية الاولى والضابطة لصالح التجريبية الاولى .
- ب - التجريبية الثانية والضابطة لصالح التجريبية الثانية .
- ج - التجريبية الاولى والتجريبية الثانية لصالح التجريبية الثانية .

جدول رقم (5) : نتائج اختبار عادات العقل

الفرضية	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة
الاولى	الضابطة	66,2	11,097	4,346
	التجريبية الاولى	80,188	6,884	
الثانية	الضابطة	66,2	11,097	5,884
	التجريبية الثانية	85,937	7,765	
الثالثة	التجريبية الاولى	80,188	6,884	2,219
	التجريبية الثانية	85,937	7,765	

القيمة الجدولية = 2,000

ثانيا - تفسير النتائج : Results Explanation

من خلال ملاحظة نتائج البحث وجدنا ان طلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين استخدموا التعليم الالكتروني المعزز قد تفوقوا على طلبة المجموعة التجريبية الاولى الذين استخدموا التعليم الالكتروني المنعكس في اختبار التفكير التأملي مما يشير



الى ان طرائق التدريس المستخدمة كانت كفوءة وفاعلة وهذا قد يشير الى ان التعليم الالكتروني المعزز كان اكثر فاعلية من التعليم الالكتروني المنعكس .

لقد استطاع الطلبة الحصول فوائد عديدة نتيجة استخدامهم لشبكة الانترنت من اجل مساعدتهم في الحصول على معلومات اضافية تسهل عملية التعلم عندهم وتجعلها اكثر رسوخا وثباتا وتساهم في تطوير طريقة التدريس وجعل استيعاب الطلبة للمادة الدراسية بدرجة اكبر وكذلك تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عندهم نتيجة لوجود هذه التقنية الحديثة .

لقد كان التعليم الالكتروني المعزز والتعليم الالكتروني المنعكس ممثلا بشبكة الانترنت في مادة التأسيسات الكهربائية النظرية سواء كان قبل المحاضرة الاعتيادية او بعدها اسلوبا مشوقا للطلبة لم يستخدموه من قبل بصورة منظمة مما ادى بهم الى ان يكونوا متلهفين لاستخدامها والاطلاع عليها والاستفادة منها لانها عملت على تنمية التفكير التأملي وعادات العقل نتيجة لاساليب العرض المتنوعة من خلال شبكة الانترنت والتي حصلوا من خلالها على معلومات اضافية استطاعوا توظيفها بفاعلية لغرض التعلم مما ادى الى تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عندهم .

وبذلك نرى امكانية استخدام اساليب جديدة في التعليم الالكتروني وتقنياته المختلفة في تطوير طرائق التدريس وتحقيق اهداف الفلسفة التربوية الحديثة وتنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة من خلال الاستفادة من التطبيقات المختلفة والامكانيات التقنية الكبيرة لشبكة الانترنت .

فالتعليم الالكتروني اصبح ذات اهمية كبيرة في العملية التعليمية وان كفاءته قد بدأت تتوضح بدرجة كبيرة نتيجة اجراء البحوث العلمية التجريبية والتطبيقية في هذا المجال والتي قد تجعل استخدامه في العملية التعليمية من الامور المسلم بها والعادية في المستقبل . وعليه ينبغي البحث في افضلية كل من تطبيقاته على الاخرى فيما بينها وقياس مقدار تأثيرها في المتغيرات التابعة ذات العلاقة بالعملية التعليمية .

ثالثا - الاستنتاجات : Conclusions

- 1 - ان استخدام التعليم الالكتروني المعزز قد ساهم في تنمية التفكير التأملي عند الطلبة بدرجة اكبر من التعليم المنعكس .
- 2 - ان استخدام التعليم الالكتروني المعزز قد ساهم في تنمية عادات العقل بدرجة اكبر من التعليم المنعكس .
- 3 - ان استخدام كل من التعليم الالكتروني المعزز والتعليم الالكتروني المنعكس قد ساهم في تنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة .
- 4 - امكانية استخدام كل من التعليم الالكتروني المعزز والتعليم الالكتروني المنعكس لتطوير العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية وتعزيز الدور الايجابي للطلاب في عملية التعلم .

رابعا - التوصيات : Recommendations

- 1 - استخدام كل من التعليم الالكتروني المعزز والتعليم الالكتروني المنعكس في طرائق التدريس الجامعي لتطوير العملية التعليمية في المؤسسات الجامعية .
- 2 - استخدام كل من التعليم الالكتروني المعزز والتعليم الالكتروني المنعكس لتزويد الطلبة بمعلومات وشروحات اضافية عن المادة الدراسية .
- 3 - استخدام كل من التعليم الالكتروني المعزز والتعليم الالكتروني المنعكس لتنمية التفكير التأملي وعادات العقل عند الطلبة .
- 4 - اجراء البحوث التجريبية والتطبيقية في مجال التعليم الالكتروني بتطبيقاته المختلفة والاستفادة من نتائجها بصورة فعلية في المؤسسات الجامعية .

خامسا - المقترحات : Suggestions

توصلا مع هذا البحث واستكمالا لنتائج وتعميمها للفائدة يقترح الباحثان اجراء بحوث ودراسات تجريبية في نفس المجال ومنها على سبيل المثال :

- 1- دراسة مقارنة لمعرفة فاعلية كل من التعليم الالكتروني المعزز والتعليم الالكتروني المنعكس في تنمية التفكير المنتج عند الطلبة .

- 2- أثر اسلوب التعليم الالكتروني في تنمية التفكير المحوري وتوليد الافكار الجديدة عند الطلبة .
3- فاعلية توقيت استخدام التعليم الالكتروني في تنمية التفكير الناقد والقدرة على المناقشة عند الطلبة .

المصادر : References

- اميمة عمور (2005) . أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- الجمل ، امانى (2009) . التعلم الالكتروني والاستراتيجيات المعرفية ، **مجلة التعليم الالكتروني** ، عدد 5 ، جامعة المنصورة ، مصر .
-حسام محمد زيدان (2011) . **عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها** ، جامعة سوهاج . كلية التربية ، مصر .
- حيدر عبد الرضا طراد (2012) . أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية . **مجلة علوم التربية الرياضية** ، مجلد 5 ، عدد 1 ، جامعة بابل ، العراق .
- خوالدة ، أكرم صالح (2010) . فاعلية إستراتيجية التقويم اللغوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- الزين ، حنان (2015) . اثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في التحصيل الاكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن ، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، مجلد 4 ، عدد 1 .
- شمي ، نادر وإسماعيل ، سامح (2008) . مقدمة في تقنيات التعليم، عمان ، دار الفكر .
- الطيب، احمد ومحمد عمر (2015) . فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والاداء لمهارات التعلم الالكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية ، **المؤتمر الدولي الاول لكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز من 12 - 15 نيسان ، افاق مستقبلية** ، السعودية .
- عبد الهادي ، نبيل ، ونادية مصطفى (2001) . التفكير عند الاطفال ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- عبد الوهاب ، فاطمة (2005) . فعالية استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الازهري ، **مجلة كلية التربية العلمية** ، عدد 1 ، ج 4 ، مصر .
- العتيبي ، واخرون (2014) . فن التعزيز التربوي ، السعودية ، الادارة العامة للتربية والتعليم في الرياض .
- عودات، ميسر حمدان (2006) . أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الأردن ، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن . (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
- كافي ادريس وحشاش شريف (2013) . التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، الجزائر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- قطامي ، يوسف (2007) (30) عادات العقل ، عمان : مركز ديونو لتعليم التفكير .
- مارزانو وآخرون (1998) ، **أبعاد التعلم - دليل المعلم** ، ترجمة جابر عبد الحميد وصفاء الأعسر ونادية شريف القاهرة : دار قباء .
- المبيريك ، هيفاء بنت فهد (2002) : التعليم الالكتروني . **وقائع ندوة مدرسة المستقبل** ، السعودية ، جامعة الملك سعود ، من 22 - 23 تشرين الاول -محمد ، سليمان خضر (1993) . **التفكير التأملي طريقة للتربية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، القاهرة .
- المعاطية ، خميل والقمش ، مصطفى (2007) . **الاضطرابات السلوكية والانفعالية** ، الاردن ، دار الميسرة .
- الياسري ، وفيه جبار (واخرون) (2015) . اثر التفكير التأملي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ، **مجلة كلية التربية** ، عدد 20 ، جامعة واسط ، العراق .
- Brame , Cynthia J. (2013). **Flipping the classroom** , Vanderbilt University for teaching .
- Costa, A. (2007), **Building Amore Thought – Full Learning Community Welcome to the Institute**, <http://with.Habits of Mind.> (On-line). Available for Habits of Mind | Institute For Habits of Mind.
- Costa , A. & Kallick , B. (2004). **Habits of Mind . Retrieved** , August 30,2005, From: <http://www.Habits-of-mind.net/whatare.html>.
- Educase (2013). available at:
<http://www.educause.edu/search/apachesolr-search/flipped> .
- Eriebores. (2013). **Niagara Falls High School Math Scores to FLIP** Over. Eric, available at:
<http://www.e1b.org/WNYRIC.aspx?Article1>
- Henry P. ,(2001) **Education and Training**, vol. 43, No 4 .
- Herreid, Clyde & Schiller, Nancy A. (2013). Case Studies and the flipped classroom, **Journal of College Science Teaching** , National Science Teachers Association .
- Moseley, D. ; Baumfield, V. ; Elliott, J ; Gregson, M. ; Higgins, S. ; Miller, J. and Newton, D (2005) ,**Frameworks for thinking** , fifth edition, U.K : Cambridge University press.
- Nagel, David (2013). **The 4Pillars of the Flipped Classroom**, The Journal, Transforming Education Through Technology, available at:
<http://thejournal.com/articles/2013/06/18/re>



port-the-4-pillars-of-the-flippedclassroom.

- Phemister , Pauline (2002) . Teaching the History of Philosophy Using Electronic Texts , (in) **Learning and Teaching Support Network** England , University of Liverpool , July .
- Shiratuddin , N (2001) . **Internet Instructional Method Effects on Students Performance** , (in) Educational_Technology and Society , Vol. 4 , No.3 .
- Titus , Aaron . (1998) **Internet in the Physics Classroom** , Davidson College in North Carolina , U.S.A .

The effective of the flipped e – learning and the reinforced e – learning to the growth of the reflective thinking and the habits of mind at the students

Mowaffaq Abdul -Aziz Al-Hisnawi Hussien Jarad Al – Waely
Southern Technical University - Nasiriyah Technical Institute

Abstract

The aims of the research is known the effective of the flipped e – learning and the reinforced e – learning to the growth of the reflective thinking and the habits of mind at the students .

The sample is (75) students in the first class in the electrical techniques department in technical institute in Nasirriayah .

The subject is the theoretical electrical installation and the tools of the research are the reflective thinking test and the habits of mind test .

The in depended variables are the flipped e – learning and the reinforced e – learning and the depended variables are the reflective thinking and the habits of mind .

At first we applied the reflective thinking test and the habits of mind test and analysis their results and beginning teaching the control group by the traditional method and the first experimental group by the flipped e – instruction before the lecture and the second experimental group by the reinforced e – learning after the lecture to six weeks . After that we re - applied the reflective thinking test and the habits of mind test .

The finding is supremacy the second experimental group than the first experimental group and than the control group in the reflective thinking and the habits of mind .

Keywords: e-learning, reflexology, reinforcement learning, reflective thinking, habits of the mind.